

## تفسير ابن عربي

@ 194 @ | إلى آية 60 [ | | ! 2 2 ! فإن القنوط علامة زوال الاستعداد والسقوط عن  
الفطرة | بالاحتجاب ، وانقطاع الوصلة من الحق والبعد ، إذ لو بقيت فيه مسكة من النور  
الأصلي | لأدرك أثر رحمته الواسعة السابقة على غضبه بالذات فرجا وصول ذلك الأثر إليه ،  
وإن | أسرف في الميل إلى الجهة السفلية وفرط في جنب الحضرة الإلهية لاتصاله بعالم النور  
| بتلك البقية . وإنما اليأس لا يكون إلا مع الاحتجاب الكلي واسوداد الوجه بالإعراض | عن  
العالم العلوي ، والتغشي بالغطاء الخلقي المادي . | | ! 2 2 ! بشرط بقاء نور التوحيد  
في القلب وهو مستفاد من | اختصاص العباد لإفاضتهم إلى نفسه في قوله : ! 2 2 ! [ الزمر  
، الآية : 53 ] ، ولهذا قيل : | يغفر جميعها للأمة المحمدية الموحدين دون سائر الأمم ،  
كما قال نوح عليه | السلام : ! 2 2 ! [ نوح ، الآية : 71 ] أي : بعضها . ! 2 2 !  
لهيئات | الرذائل من الإفراط والتفريط ! 2 2 ! بإفاضة الفضائل . | | ! 2 2 ! بالتوصل  
عن هيئات السوء ! 2 2 ! وجوهكم بالتجرد | عن ذنوب الأفعال والصفات من قبل انسداد باب  
المغفرة بوقوع العذاب الذي تستحقونه | بالموت فلا يمكنكم الإنابة والتسليم لفقدان الآلات  
وانسداد الأبواب ^ ( يا حسرتا على ما | فرطت ) ^ بترك السعي في طلب الكمال والتقصير في  
الطاعة حين كنت في جوار □ ، | قريبا منه ، لصفاء استعدادي وتمكني من السلوك فيه بوجود  
الآلات البدنية المعدة لي . | ! 2 2 ! الكبرى ! 2 2 ! من المحجوبين الذين | يسوونه  
بالمخلوقات ، إذ يجسمونه ويجوزون عليه ما يمتنع عليه من الصفات لاحتجابهم | بالمواد ! 2  
! 2 ! بارتكاب الهيئات الظلمانية ورسوخ الرذائل النفسانية في | ذواتهم ! 2 2 ! الطبيعية  
الهيولانية ! 2 2 ! الذين احتجوا بصفات | نفوسهم المستولية عليهم . | .  
تفسير سورة الزمر من [ آية 61 - 67 ] |